أهم العناصرالمعمارية في العمارة المصرية

أ . الأعمـــــــــــدة :

لقد كان يستخدم في بداية الأمر لبناء الاعمدة من قوائم بوص أو جريد مربوطة عرضيا بعود نباتية وقد ملئت الفراغات كما عملت لها لباسه من الخارج بمادة الطين وهذا الشكل كذلك يتشابه مع الأعمدة المصرية التي نري فيها الحليات الطولية التي تمثل القوائم الطولية كما أن الخطوط العرضية تمثل الأربطة المستعرضة وهذا يشبه القوائم الحديدية والأربطة العريضة والكانات في الأعمدة الخرسانية المسلحة من المباني الحديثة أوهي نفس الفكرة لأن هذه الأربطة الأرضية نفذت حتي تربط القوائم أوالأسياخ الطولية فلا تتقوس تحت ضغط الحمل عليها وربما كانت أقدم الأعمدة تستهدف حمل السقف الخفيف لمدخل أو شرفة مقصورة أو مسكن ولقد صنعت من نفس المواد التي يستخدمها المصريون الحاليون للأبنية الرديئة ولكن المصريون البدائيين استعملوا سيقان البردي بدلا من جريد النخل أو سيقان الذرة ولسيقان البردي مقطع مثلث وتنتهي برأس ذات أهداب .

أنواع الأعمـــــــــــدة :

أ . الأعمدة النخيلية :

أن الأعمدة النخيلية التي تأخذ هيئة النخل Date plan column بعد أقدم أنواع الأساطين وهو عبارة عن تمثيل رمزي لشكل الشجرة أو النخلة وتعتبر الأساطين النخيلية أجمل ما أخرجتها العمارة المصرية وتتميز بسيقانها الاسطوانية الملساء التي تقل قطرها قليلا من أسفل لأعلي ويتوجه لاسفل ويعلو مستقيماً ثم يتقوس قليلا في أعلاه ومن فوقه ركيزة قليلة السمك لا تكاد تظهر ويتجمع جريد النخل في رابط من خمس لفات مثالية ليتدلى طرفها في شكل نصف دائرة ويشير هذا الرابط الي ان هذه الأساطين ترجع في اصل لزخرفة الدعائم الأولي من فروع الشجر وأعواد النبات لسقف النخيل ولقد وجد ذلك سبيله إلي العمارة الحجرية .

ب- أعمدة البردي:

تعتبر من أهم الأعمدة النباتية وأكثرها انتشارا وينمو نبات البردي بصورة كثيفة بمستنقعات الدلتا ويتراوح طول ساق النبات مابين ٢ متر لـ ٣ متر بخلاف الزهرة ويبلغ قطرها ٤ سم ويتكون من غلاف خارجي بداخلهنسيج رخو ابيض اللون يتغير لونه للأصفر بمرور الزمن ويميل بعد ذلك للزرقة ولقدكان الغرض من هذه الأعمدة في مثل هذه الهيئة وذلك لبعض الأغراض الدينية حيث أن قاربإيزيس معه سيقانه والتي اتخذته للبحث عن أحشاء زوجها في أحراش الدلتا إلي جانب أهميته في الطعام وصناعة الورق والحصير والسلال والنعال والحبال والقوارب وبعض

الباقات الجنائزية ولقد عمل تاجه في شكل نبات البردي وجسمة في شكل عروق النبات ذات الحافة المدببة وفي بعض الأحيان نري ان المصري قد أهمل تمثيل عروق النبات ليجعل من سطح العمود المستدير القطاع مكاناً مناسبا لتسجيل الكتابات التي يريد نقشها عليالأعمدة .

ج- الأعمدة ذات طراز اللوتس :

لقد عمل عمود اللوتس بشكل زهرة اللوتس المفتوحة ولكن جسم العمود يترك الحجر الأصلي علي المقفولة كما روعي ان يكون شكلها علي شكل كاس الزهرة في تحوير زخرفي يمثل اللوتس الأبيض عديم الرائحة الجميلة وكذلك عمل جسم علي شكل عروق اللوتس المستديرة ولقد ظهر فيما يبدو أقدم هذه الأعمدة اللوتسية بمصر العليا حيث اتخذ اللوتس شعارا لمملكة الجنوب .

د . الأعمدة الحتحورية :

إن هذه الأعمدة تشبه إلي حد كبير تلك الآلة الموسيقية المصرية باسمسيسترون وهي شخشيخة لها رأس يشكل إلهة حتحور أو إلهة هاتور كما يسمي أحيانا ومن هنا فلقد مثل هذا العمود الحتحوري بجسم يمثل السيسترون وتاج براس الالهة حتحور وهي تحمل فوق رأسها واجهة منزل أو معبد

ب . الأسقف :

لقد استعملت الاسقف فى المباني لحمايتها من الداخل من عوامل الطبيعة الخارجية كالشمس والمطر أو بناء طوابق فوقها وعلي هذا فق داستعمل المصري جزوع النخل في التسقيف في بعض الحالات التي فوقها أحمال وكذلك استعمل البوص أو الجريد في الأحوال التي لا يلزم وضع أحمال فوقها فوضع البوص في اتجاهين متعامدين لتغطية الغرف كما كساها المصري القديم بلباسة من الطين أو ما نسميه بالدهاكة ويمكن ان نقارن هذه الطريقة بأسقف الخرسانة المسلحة في التسليح الطولي والعرضى أو ما يسمي الفرش والغطاء .

جـ الحوائط:

كان المصري القديم بل ومازال يستعمل في بعض الأحوال قوائم من الجريد أو البوص ممسوكة بعوارض من نفس المادة كما تعمل لها لباسة من الطين فتكون كحائط يصمم من هذه الطريقة نشأ شكل الحوائط المصرية الزخرفية من أعلاها بزخرفة الكورنيش المصري المعروف باسم الجورج المصري أو بنيت الحوائط بنفس الطريقة من سعف

النخيل وتركت الأطراف العليا للخارج فأكسبت الأسوار شكلا زخرفيا نقلا إلى البناء الحجري وهذه الطريقة تماثل ما يعمل في تسليح الحوائط من الخرسانة بالتسليح الطولي والعرضي .

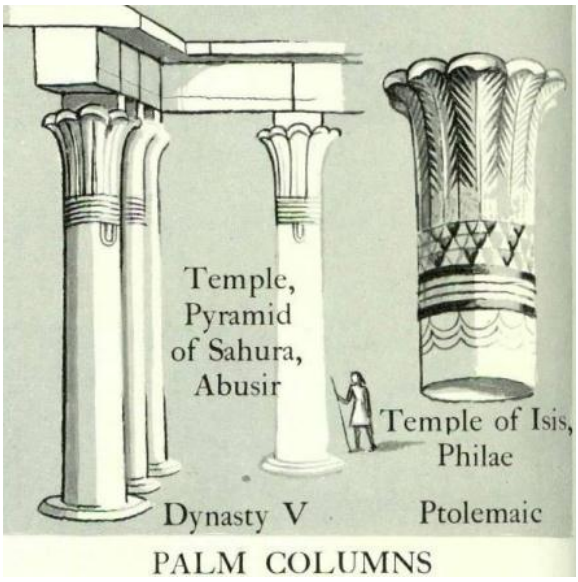

PALM COLUMNS

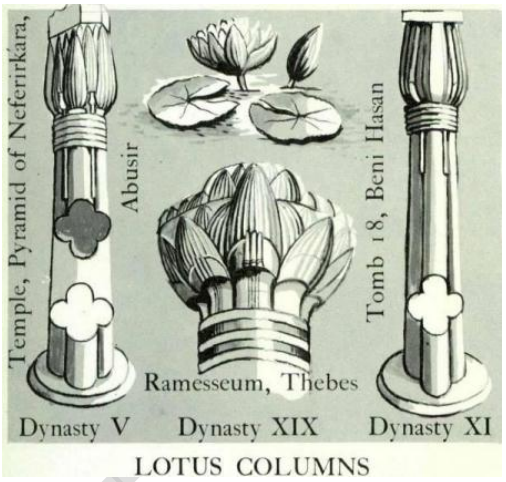

LOTUS COLUMNS

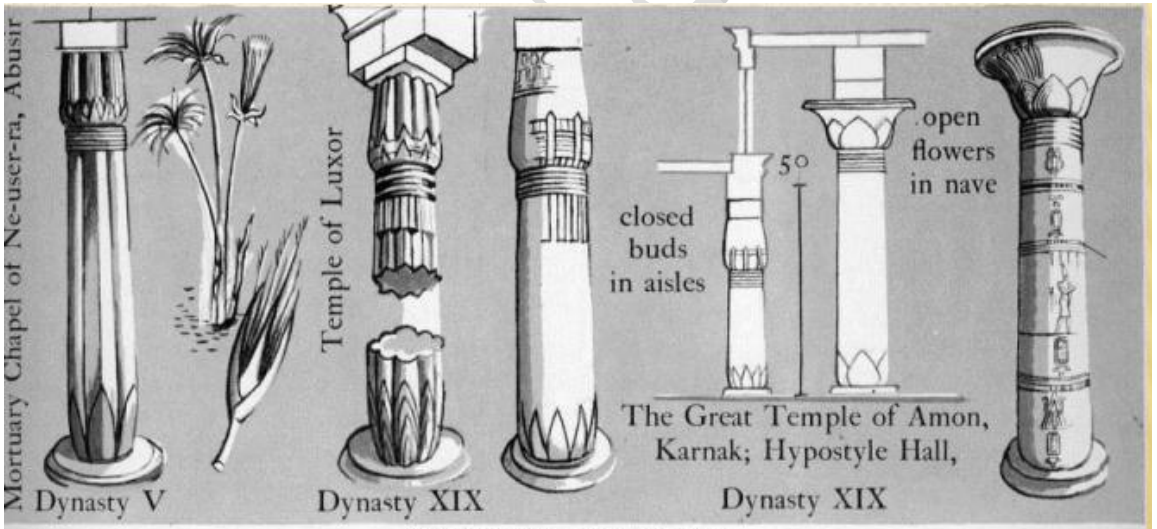

PAPYRUS COLUMNS

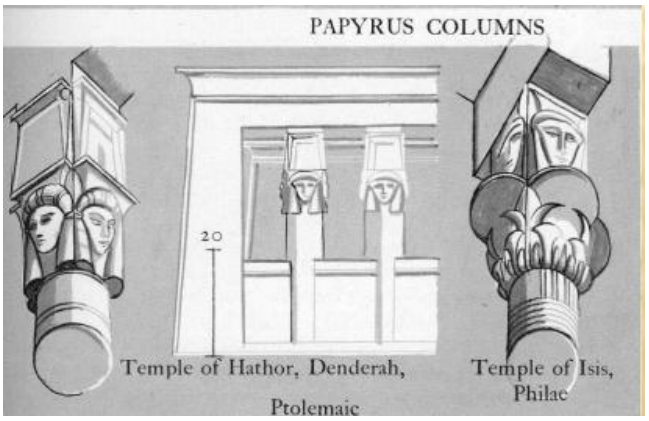

محاضرات تاريخ عمارة